

اللغة الإنجليزية وأثرها على اللغة العربية الإعلامية (دراسة تحليلية)

*دكتور محمد نواز

Abstract

This research paper basically discusses the issue of influence of English language on Arabic media language along with the factors that are part of this influence. In addition to that, it also throws light on the consequences and outcomes emerging from the interaction of both languages. The English language is influencing the Arabic language and especially the Arabic media language because of hegemony of western world over the Muslim countries including the Arab countries. The result of this a lot of English words are traveling to Arabic language in various fields like information technology, Political Economics, medical, and educational fields. Obviously, there are various factors which are responsible for the influence of English language on Arabic media language including social, cultural, educational and linguistic.

Keywords: Influence, Media Language, Factors, Information Technology

مقدمة

مما لا شك فيه أن اللغة الإنجليزية أصبحت أكثر اللغات انتشاراً في العالم ونظراً لهيمنة اللغة الإنجليزية على كافة المجالات بدأت اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية الإعلامية، فهناك عدة عوامل لهذا التأثير بما فيها العوامل الاجتماعية والتاريخية واللغوية والاقتصادية وبناء عليه نجد أن عدة كلمات اللغة الإنجليزية بدأت تدخل اللغة العربية الإعلامية في مختلف المجالات بما فيها التكنولوجيا والدعاية والسياسة والاقتصاد والطب والتعليم والكيمياء والفيزياء ونتيجة لذلك نلاحظ اليوم بأن اللغة العربية أصبحت مههلة ولا يتم الحفاظ عليها ويزيد استخدام كلمات اللغة الإنجليزية في اللغة العربية بشكل مفرط حيث نلاحظ بأن البعض المفتونين من استهوتهم مدنية الغرب وحضارته لا يروق لهم إلا إذا استعملوا "أو كي" (OK) بدلاً من "نعم" و"سوري" (Sorry) بدلاً من "أسف" أو "عفواً" مما يجعل اللغة العربية في وضع خطر حيث تفقد الكثير من مصطلحاتها ودلالاتها وهويتها، كما تبرز الانعكاسات السلبية بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية، فعلى أن نسعى

للحفاظ على لغتنا من جهة وعلى تطويرها من جهة أخرى، وهناك حاجة ماسة إلى مواصلة جهود الجامع اللغوية في تنمية اللغة العربية وتطويرها لمواكبة متطلبات العصر الحديث ومن الضروري أن نقوم باتخاذ الخطوات الفعالة تجاه منع أو تقليص تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية لكي تتم إعادة اللغة العربية إلى مكانتها.

المفهوم اللغوي للغة

يختلف الناس في مفهوم اللغة بحسب الزمان والمكان، كما يختلفون في النظر فيها وإليها فنستعرض مختلف آراء اللغويين من الأقدمين والمحدثين حول مفهوم اللغة حيث قال الخليل بن أحمد الفراهيدي "لغا يلغو لغواً يعني اختلاط الكلام الباطل وقول الله عز وجل ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾⁽¹⁾ أى الباطل وقوله تعالى: ﴿وَاللَّغْوُ فِيهِ﴾⁽²⁾ يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمون"⁽³⁾ وعند ابن منظور الأفريقي "لغى يلغى لغة ولغا يلغو لغوا: تكلم وفي الحديث: "من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه "صه" فقد لغأ"⁽⁴⁾ أى تكلم وفي الحديث: "من مس الحصى فقد لغأ"⁽⁵⁾ أى تكلم"⁽⁶⁾ وعند محمد مرتضى الحسيني الزبيدي "لغا لغوا: تكلم ومنه الحديث "من قال في الجبة "صه" فقد لغأ أى تكلم"⁽⁷⁾، والنسبة إلى اللغة لغوى بضم ففتح."⁽⁸⁾

المفهوم الاصطلاحي للغة:

وفي الواقع أن اللغويين اختلفوا في تحديد المفهوم الاصطلاحي للغة حيث ظهرت مختلف الآراء ووجهات النظر في هذا الشأن فنستعرض بعض الآراء اللغويين من المتقدمين والمتأخرين وهي: وعند ابن جنى "إنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراض"⁽⁹⁾. وعند ابن خلدون "اللغة ملكة في اللسان وكذا الخط صناعة ملكتها في البدء"⁽¹⁰⁾ وعند تشومسكى "إن اللغة عملية عقلية معقدة وأن الإنسان يولد ولديه قدرة لغوية محدودة تساعده على اكتساب أية لغة يعيش في مجتمعا"⁽¹¹⁾ وعند دي سوسير "إن اللغة ظاهرة اجتماعية ينبغي دراستها على هذا الأساس."⁽¹²⁾

مفهوم اللغة الإعلامية

عند الدكتور عبد العزيز شرف "إن اللغة الإعلامية ظاهرة خاضعة لكل مظاهر النشاط الثقافي من علم وفن وموسيقى".^(١٣) وعند الدكتور جان جبران كرم "إن اللغة الإعلامية تعتمد على الكلمة كأساس لتأسيس الكتابة ولكن هناك عناصر أخرى مساعدة تعين على تأمين الوضوح والإفهام والرسوم الكاريكاتورية".^(١٤) وعند عباس محمود العقاد "فلغة الإعلام هي الفصحى السهلة البسيطة في مستواها العلي".^(١٥)

المفهوم اللغوي للإعلام

وبالتأمل في كلمة إعلام نجد أنها من باب أعلم يعلم إعلاماً وكلمة أعلم اشتقت من لفظة علم فلنلاحظ مختلف المفاهيم التي أبرزها اللغويون لكلمة "علم". وقال ابن منظور الأفریقی "علم يعلم علماً ويقال علم الرجل خبرة وفي التنزيل: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَأَنْتَعَلَبُوهُمْ اللَّهُ يَغْلِبُهُمْ﴾"^(١٦). وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي "علم يعلم علماً" وهو تقيض "الجهل" ورجل عليم فإن الله يحكى عن يوسف: ﴿إِنِّي خَفِيفٌ عَلَيْهِمْ﴾"^(١٧).

المفهوم الاصطلاحي للإعلام

عند الدكتور إبراهيم إمام "الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة التي تساعدهم على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات".^(١٨) وعند الدكتور حامد ربيع "نقل الرسالة من مرسل إلى مستقبل دون مبالغة وأنه يربط بنقل الحقيقة دون تضخم أو تشويه أى نقل الصورة الواقعية".^(١٩) وعند الدكتور سمير محمد حسين "الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة".^(٢٠)

عوامل تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية

في الواقع أن هناك عدة عوامل تجعل لغة أن تؤثر على لغة أخرى بما فيها العوامل التاريخية والاجتماعية

والاقتصادية واللغوية والثقافية وتفصيل هذه العوامل على النحو التالي:

1- العوامل الاجتماعية والتاريخية.

إن العوامل الاجتماعية والتاريخية التي تجعل اللغة الإنجليزية أن تؤثر على اللغة العربية الإعلامية تتضمن كلاً من الاحتكاك الحضارى والعبالة الأجنبية والغزو على اللغة والأحداث السياسية وتفصيل ذلك ما يلي:

أ. الاحتكاك الحضارى:

ويتحدث الدكتور على عبد الواحد وافى عن الاحتكاك الحضارى بقوله: "من المقرر أن أى احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين أو حضارتين أياً كان سبب هذا الاحتكاك ومهما كانت درجته وكيفما كانت نتائجه الأخيرة. يؤدي لا محالة إلى تأثير كل منهما بالأخرى⁽²⁵⁾ و يبين الأستاذ محسن شير محمدى بقوله: "عندما اندمجت المجتمعات البشرية ولأى سبب كان، أدى هذا الاندماج إلى تماسك اللغات، فأوجب التأثير والتأثير من لغة إلى لغة أخرى وبأشكال مختلفة."⁽²⁶⁾

ب. العبالة الأجنبية:

تحدث الدكتورة كريمة مطر المزروعى⁽²⁵⁾ عن ذلك بقولها: "نظرا للانفتاح الحضارى والاقتصادى الكبيرين زاد دخول الوافدين من الدول الأجنبية فى الدول العربية وأصبح من السهل أن نتحدث لغتهم بدلا من تحدثهم لغة البلد"⁽²⁶⁾

ج. الغزو على اللغة:

ويتحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن قضية الغزو على اللغة بقوله: "قد يغزو شعب من الشعوب أرضاً يتكلم أهلها لغة أخرى فيقوم صراع عنيف بين اللغتين الغازية والمغزوة".⁽²⁷⁾ ويوضح الدكتور على عبد الواحد وافى ذلك بقوله: "يرجع الفضل فى انتشار الفصيحة الهندية - الأوروبية إلى عوامل كثيرة أهمها الغزو والاستعمار"⁽²⁸⁾ ويشير الدكتور على عبد الواحد وافى إلى ذلك بقوله: "أتاحت الحروب الصليبية

فرصاً للاحتكاك باللغات الأوروبية الحديثة، فانتقلت بذلك العديد من مفردات اللغات الأوروبية في شئون السياسة والاجتماع ومنتجات ومصطلحات الصناعة العلوم والفنون وما إلى ذلك".⁽²⁹⁾

د. أحداث السياسة:

ويوضح الأستاذ عمر هزايمة ذلك في قوله: "قد تكون السياسة من أهم العوامل أثرأ في تنمية اللغة عبر استحداث الكثير من الألفاظ والمصطلحات".⁽³⁰⁾ ويوضح حسين حمدان العساف ذلك بقوله: "غزو الغرب الحضارى المتقدم للشرق المتخلف، واكمه غزو لغوى، نتج عنه سيل أخذ يتدفق كل يوم من الألفاظ والمصطلحات الأجنبية لمبتكرات الغرب المادية وإنجازاته،"⁽³¹⁾

٢- العوامل التعليمية والثقافية

تتضمن هذه العوامل كلاً من التعليم باللغة الأجنبية وثورة الاتصالات والتكنولوجيا والعامية الإنترنتية وسائل الإعلام وتفصيل كل منها على النحو التالى:

أ. ثورة الاتصالات والتكنولوجيا:

يوضح الدكتور يوسف محمد على السعيد ذلك بقوله: "إن لتلك الثورة المعلوماتية من السلبيات كثرة المعلومات والإشاعات المغرضة وتسرب الكلمات الأجنبية وخاصة كلمات اللغة الإنجليزية في لغة مواطنى الدول العربية".⁽³²⁾ ويبيّن الأستاذ محسن شير محمدى ذلك بقوله: "كلما كان اكتشاف الإنسان أكثر، تقيبت اللغة بها بالتجدد أكثر فأكثر، كما نشاهد اليوم في عصرنا ملايين من المفردات والمصطلحات التى دخلت اللغات وتراكبها،".⁽³³⁾

ب. أثر العامية الإنترنتية على اللغة العربية

وتتحدث فاطمة البريكى عن أثر الأنترنتية على اللغة العربية بقولها: "وبدأت الإنترنتية في الزحف نحو العربية بالظهور في غرف الدردشة والمحادثة إضافة إلى نقل كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في عدد من دول الوطن العربى مع نهايات الألفية السابقة،".⁽³⁴⁾

ج. التعليم باللغة الأجنبية:

وقال الدكتور كمال محمد بشر. في هذا الصدد: "ولقد طبق قرار بشأن تعليم اللغة الإنجليزية في كثير من البلاد الأجنبية وبناء عليه تؤثر الإنجليزية على اللغة العربية بشكل سلبي حيث تنتقل الكلمات من الإنجليزية إلى العربية في مختلف المجالات".⁽⁶⁵⁾ وأشار الدكتور سامي الشريف إلى ذلك بقوله: "الانتهاز موجه إلى وسائل الإعلام بأنها أحد الوسائل الرئيسية في امتحان العربية، ولكن هناك وسائل أخرى ينبغي التنبيه إليها أيضاً مثل: لغة التعليم في الجامعات العربية باللغات الأجنبية مما يؤدي إلى إبراز ظاهرة التداخل اللغوي بين مواطني الدول العربية وبناء عليه تتأثر اللغة العربية باللغة الإنجليزية".⁽⁶⁶⁾

د. وسائل الإعلام:

ويتحدث فاروق شوشة عن الآثار السلبية لوسائل الإعلام حيث يقول: "يرى البعض بأن الوسائل الاتصالية تقوم بجناية كبرى على اللغة العربية حيث تشوه صورة اللغة العربية الصحيحة مما يؤدي إلى نشر الأخطاء إضافة إلى دخول كلمات أجنبية إلى اللغة العربية".⁽⁶⁷⁾ وأشار الدكتور أحمد بن محمد الضبيب إلى ذلك بقوله: "أما في العصر الحاضر فإن اللغة العربية تواجه بتحديات شرسية من قبل الاتصال بالأجنبي، والتأثير الإعلامي القائم على الصخب والضجيج والتبشير باللغة الإنجليزية و نتيجة لذلك يحدث التداخل اللغوي مما يؤدي إلى تتأثر لغة بأخرى"⁽⁶⁸⁾

3- العوامل اللغوية

تتضمن العوامل اللغوية كلاً من الاقتراض اللغوي والتركيب والبصير الصناعي والحاجة إلى تطوير اللغة وفعل الترجمة وفقر اللغة العربية في المصطلحات وتفصيل كل منها فيما يلي:

أ. الاقتراض اللغوي:

ويوضح الأستاذ عمر هزايمة ذلك بقوله: "لقد أدى الاقتراض اللغوي إلى دخول المئات وربما الآلاف من الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية، حيث تنوعت تلك الألفاظ بين علمية تتعلق بالتقنية وغيرها من العلوم التطبيقية مثل كلمات الكمبيوتر، التلفزيون، الموبايل، الديسك، الانترنت، الويب، سي دي،"

⁽³⁹⁾ يوضح الدكتور أحمد مختار عمر ذلك بقوله: "حينما يملك المجتمع اللغوي فكرة أو شيئاً يريد أن يتحدث عنه فإنه يمثله بمجموعة من الأصوات في مفردات أو معجم اللغة. وقد يكون هذا التمثيل عن طريق الاقتراض" ⁽⁴⁰⁾

ب. التركيب.

يشير المعجم الوسيط بأن التركيب ساهم في تنبئة المصطلحات: "وقد ساهم التركيب في تنبئة المصطلحات ونقلها من لغة على لغة أخرى" ⁽⁴¹⁾. ويشرح موقع "الإسلام" إلى ذلك: "وأصبح التركيب المزجى العربي شائعاً في اللغة العربية الفصحى الحديثة للتعبير عن مصطلحات فلسفية واجتماعية وسياسية مثل: لامبالاة، لامركزية، لاسلكي. وأما التركيب المزجى المختلط فيتكون من اسم عربي ونهاية أجنبية وأما التركيب المزجى الدخيل، فيشير إلى التراكيب المكونة من عناصر أجنبية مثل ميكروسكوب،" ⁽⁴²⁾

ج. المصدر الصناعي.

يوضح الدكتور محمود فهمي حجازي ذلك بقوله: إنه اسم تلحقه ياء النسبة مُردفة بالتاء للدلالة على صفة فيه، وقد أكثر منه المولدون في اصطلاحات العلوم وغيرها ⁽⁴³⁾ ويشير الدكتور عبد الواحد وافي إلى ذلك: "حيث تكونت هذه الصيغة عند العرب المعاصرين بإضافة النهاية إلى أنواع مختلفة من المفردات منها: "اسم جمع + يه مثل: قومية، جنسية، وطنية،" ⁽⁴⁴⁾

د. الحاجة إلى تطوير اللغة:

ويشرح محمد شير حمدي ذلك بقوله: "واللغة الإنجليزية أساس مهنة الطب والهندسة.. لذلك يجب الإلحاح بأصول اللغة الإنجليزية في هذه المجالات، حتى يتمكن من مواكبة التطور السريع، إلا أن ذلك يؤدي إلى أن تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية" ⁽⁴⁵⁾ ويوضح الدكتور إبراهيم أنيس ذلك بقوله: وقد تدعو تلك الحاجة أو الضرورة إلى الالتجاء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية فيستعار منها ما تمس الحاجة إليه حيناً وما لا حاجة إليه حيناً آخر فاللغات يستعير بعضها من بعض بناء على هذه الحاجة. ⁽⁴⁶⁾

هـ. فعل الترجمة:

أشار الدكتور نهاد موسى بأن فعل الترجمة يساهم في منح اللغة حيوية متجددة وتطوراً بصفة مستمرة حيث يقول: "وأما الترجمة فتتمثل مكوناً مهماً في قوى التحول حيث تجعل اللغة العربية في حالة اختبار مستمرٍ مع برامج الترجمة وأدواتها إضافةً إلى ما تزوده لها من معارفٍ جديدة تمنحها حيويةً مُتجددةً وتطويراً مستمراً".⁽⁴⁷⁾ ويوضح محمد الهادي عياد ذلك بقوله: "أن كل حضارة تقوم على النهضة العلمية فإن بلاد فارس شهدت تطوراً علمياً أشع على العرب الذين انبهروا به فكان من الطبيعي أن يسعوا إلى ترجمة العلوم، وكان باب الترجمة هو الذي شرع للاقتراض وفتح له الباب على مصراعيه".⁽⁴⁸⁾

و. فقر اللغة العربية في المصطلحات العلمية:

يتحدث الدكتور أحمد بن نعبان عن ذلك بقوله: "إن المشكلة التي تواجه اللغة العربية في الوقت الحاضر هي فقرها في المصطلحات العلمية المعبرة عن مختلف مجالات الحضارة العصرية ومخترعاتها الصناعية مما يجعل اللغة العربية أن تتأثر باللغة الإنجليزية".⁽⁴⁹⁾ ويؤكد الدكتور أحمد بن نعبان على ضرورة تنسيق الجهود التي تبذلها مختلف الجامعات اللغوية في تطوير اللغة العربية وإخراجها من حالة الفقر في المصطلحات العلمية حيث يقول: "إن تمكنت الجامعات العربية من إيجاد الأسماء، فهي في واد وواقع الممارسة العربية في التعليم والصحافة والسياسة والديبلوماسية لتلك الأسماء المعربة في واد آخر!، لا يمكن أن يأتي بنتائج حاسمة في هذا المجال، كما في المجالات الأخرى إلا إذا قامت السلطة السياسية في كل بلد برسم الطريق في هذا الصدد".⁽⁵⁰⁾

4- العوامل الاقتصادية

ويتحدث الدكتور حلمي خليل عن هذه العوامل الاقتصادية بقوله: "يطبع النشاط الاقتصادي لأى مجتمع من المجتمعات لغة هذا المجتمع بطابع خاص يميزه سواء في ألفاظه أم تراكيبه أم في أسلوبه وطرق تشبيهاته واستعاراته".⁽⁵¹⁾ ويوضح الدكتور وليد العناتي ذلك بقوله: "إن العوامل الاقتصادية في هذا العصر العولمي تتحكم في نواحي الحياة المعاصرة كلها: بما فيها الناحية اللغوية. فنتيجة لهذه العوامل الاقتصادية أثرت اللغة الإنجليزية على اللغة العربية".⁽⁵²⁾

أثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية في مختلف المجالات

نستعرض بعض الكلمات التي انتقلت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية واستخداماتها في مختلف المجالات هي:

المجال السياسي

١. أجندة: Agenda

أوضحت الصحيفة أن المملكة العربية السعودية أكدت بجلاء أنها لن تشارك في ذلك المؤتمر إلا بعد الاطمئنان من جانبها إلى إدراج قضايا السلام الحيوية في أجندته^(٥٣)

٢. استراتيجية: Strategy

قامت مختلف الدول المشاركة في المؤتمر الدولي المنعقد في العاصمة لندن بوضع استراتيجية لمكافحة ظاهرة الإرهاب.^(٥٤)

٣. إنترپول: Interpol

هذا المبدأ يعطى الدولة المضيفة الحق في الاعتراض على بعض أسماء الدبلوماسيين أو الموظفين بحيث ترفض استقبالهم على أرضها بسبب جرم ارتكبه في حق تلك الدولة ويصبح معها مطلوباً للإنترپول ومطارداً دولياً.^(٥٥)

٤. بوسترات: Posters

قام أنصار مختلف الأحزاب السياسية بتوزيع البوسترات لتفعيل حملتها الانتخابية في مختلف الدوائر الانتخابية.^(٥٦)

٥. بروتوكول: Protocol

وتفتتح الجولة المقبلة من المفاوضات في إطار الأمم المتحدة وذلك بهدف إلى إيجاد صيغة مكملة لبروتوكول تنتهي مدته عام ٢٠٢١م^(٥٧)

المجال الاقتصادي

1. بروكر: Broker

أعمل بين فترة وأخرى كوسيط (بروكر) بين البائع والمشتري عن طريق معرفتي بهؤلاء الأشخاص
فعلقاتى العامة كثيرة.⁽⁵⁸⁾

2. جات: GATT

تؤثر اتفاقية الجات أى الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة على اقتصاديات الدول النامية.

3. كابيتال: Capital

قالت "بيغى فارلى" الرئيسة لشركة كابيتال الأميركية إن هذا الاستثمار الضخم هو جزء من خطة فى
استمرارية التنوع الاقتصادى فى دول مجلس التعاون الخليجى.⁽⁵⁹⁾

4. وول ستريت: Wall Street

تحقق شركة غوغل أرباحاً هائلة فى بورصة وول ستريت.⁽⁶⁰⁾

ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين بعض الكلمات فى هذا الصدد: تعريفة: (Tariff) وكاش (Cash) و
مليون (Million) وبنك (Bank) "⁽⁶¹⁾

المجال الطبى

1. أنزيم: Enzyme

ويعتبر بعض الباحثين أن هذا الأنزيم قد يكون له تأثير على نمو الذكاء الادراكى.⁽⁶²⁾

2. أو كسيجن: Oxygen

عضلاته قد حرمت من الأوكسيجن".⁽⁶³⁾

3. أنفلونزا: Influenza

طالب مجلس الشورى أمس وزير الصحة بتوضيح حقائق أنفلونزا الطيور للمواطنين⁽⁶⁴⁾

4. بكتيريا: Bacteria

يقوى الثوم جهاز المناعة ويقتل البكتيريا الضارة ويساعد على الهضم.⁽⁶⁵⁾

5. كولسترول: Cloistral

إن الأطفال الذين يرضعون في صغرهم يتمتعون عندما يكبرون بمعدل أعلى من الكولسترول الجيد.⁽⁶⁶⁾

ووردت بعض الكلمات المتعلقة بمجال الطب في القاموس الطبي وهي: أستميا (Asthma)

و: دايريا (Diarrhea) وأيودين (Iodine) وزيجوت (Zygote)⁽⁶⁷⁾

المجال التعليمي

1. أيديولوجية: Ideology

وأما دراسة العوامل الاجتماعية والسياسية والأيدولوجية فإنها أدت إلى حركة ترجمة لم يسبق لها مثيل

من اليونانية إلى العربية في مدينة بغداد⁽⁶⁸⁾

2. ببلوغرافية: Bibliography

أصدرت مكتبة الملك فهد الوطنية مؤخرًا المجلد الثالث عشر- من "الكشاف الوطني للدوريات

السعودية" الذي أعدته إدارة التكشيف والبلوغرافية الوطنية..⁽⁶⁹⁾

3. دبلوم: Diploma

تبدأ كلية علوم الحاسب في جامعة الإمام التسجيل في الدبلوم التعاوني.⁽⁷⁰⁾

4. دراما: Drama

اشتهرت مجموعة من الدراما السورية في الفترة المقبلة في مختلف دول العالم بسبب ميزاتها الفنية⁽⁷¹⁾

5. رومانسية: Romance

سأشاهد مسرحية تتناول قصة حب رومانسية بين شاب وفتاة.⁽⁷²⁾

كما وردت الكلمات في "البورد" مثل السونيه (Sonnet) والباروديا (Parody)⁽⁷³⁾

تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عبر الترجمة

انتقلت بعض التعابير الإنجليزية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية عبر الترجمة ويتحدث الدكتور حلمي خليل عن ذلك بقوله: "ومهما يكن من الأمر فإن دخول مثل هذه التراكيب المولدة بالترجمة قد شاع في العربية المعاصرة وخاصة في لغة الصحافة بحيث يمكن للمنتبع لها أن يضع معجباً صغيراً في مثل هذه التراكيب." ⁽⁷⁴⁾ فيستعرض الدكتور سامرائي بعض التعابير الإنجليزية الدخيلة في العربية عبر الترجمة مثل:

1. يبكي بدموع التمساح (He sheds crocodile tears)

2. هو يمثل الرأي العام (He represents public opinion)

3. هو يلعب دوره ⁽⁷⁵⁾ (He plays his role)

ويتحدث عبد الرحمن السليمان عن العبارات والتراكيب الدخيلة في اللغة العربية بقوله:

"دخلت العربية عبارات وتراكيب أعجمية كثيرة واستعملها الأدباء والشعراء والصحفيون، فأصبحت جزءاً لا يتجزأ من اللغة" ⁽⁷⁶⁾ وذكر بعض العبارات في أحد المواقع مثل لحظة الحقيقة (Moment of truth) و جلب إلى العدالة (To bring to justice) وسياسة الجزرة والعصا (Carrot-and-stick policy) ⁽⁷⁷⁾ ويذكر منير البعلبيكي بعض العبارات الدخيلة مثل كما تزرع تحصد. (As you so sow so will you reap) ⁽⁷⁸⁾ والتاريخ يعيد نفسه (History repeats itself) ⁽⁷⁹⁾ والوقاية خير من العلاج: Prevention is better than (cure). ⁽⁸⁰⁾ والوقت مال (Time is money) ⁽⁸¹⁾

قضية التأثير والتأثر بين اللغات

آراء اللغويين حول قضية التأثير والتأثر بين اللغات:

يتحدث الدكتور عبد الصبور شاهين عن هذه القضية حيث يقول: "والحق أن أحداً لا يستطيع أن يصادر تأثير اللغات بعضها في بعض لأن ذلك يخضع لعاملين يتحكمان في مسيرة الصراع اللغوي أو في نتائجه." ⁽⁸²⁾ ويتحدث الدكتور أحمد مختار عمر عن هذه القضية بقوله: "ليس من السهل ونحن نبحث

قضية التأثير والتأثر أن نصل إلى نتائج قطعية حاسمة، لأن قضية التأثر والتأثير من القضايا الشائكة التي يصعب علاجها،".⁽⁸³⁾ ويشرح الدكتور محمد حسن عبد العزيز قضية تأثر اللغة بلغات أخرى بقوله: "من المقرر بين اللغويين أن اللغة أية لغة لا تعيش بمعزل من الاحتكاك بلغة أخرى، كما أنه من المقرر بين علماء الاجتماع أن المجتمع أي مجتمع لا يعيش بمعزل من الاحتكاك بمجتمع آخر، ويختلف التأثر اللغوي قوة و ضعفاً بمدى العلاقات التي تربط بين المجتمعين،".⁽⁸⁴⁾ ويتحدث الدكتور عبد العزيز شرف عن ذلك بقوله: "إن أي احتكاك يحدث بين لغتين أو لهجتين كما يذهب إلى ذلك علماء اللغة يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى".⁽⁸⁵⁾

الانعكاسات الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية

إن اللغة الإنجليزية تعتبر من أكثر اللغات انتشاراً في العالم ولها تأثير بالغ على اللغة العربية الإعلامية وتبرز الانعكاسات الإيجابية والسلبية بسبب هذا التأثير -

الانعكاسات الإيجابية

تتضمن هذه الانعكاسات ما يلي:

١. تطوير وتنمية المخزون اللغوي:

تتحدث صحيفة المجاهد الجزائرية عن ذلك: "فإن أي استعمال للغة العربية على نطاق إعلامي و جماهيري واسع يلعب دوراً هاماً في عملية توصيل المعاني إلى الناس وفي الوقت نفسه يتسبب في تأثير لغة على أخرى فلو حظ أن اللغة العربية تتأثر باللغة الإنجليزية في الدول العربية وذلك يساهم في تطوير و تنمية المخزون اللغوي".⁽⁸⁶⁾ وأشارت صحيفة الأهالي المصرية إلى ذلك أيضاً: "فإن متطلبات استعمال اللغة العربية في مجال العلوم والتكنولوجيا يقتضي صناعة المفردات والمصطلحات العلمية والتكنولوجية الأجنبية مما يساعد على ترقية اللغة العربية و في الوقت نفسه تتأثر اللغة العربية باللغة الإنجليزية مما يؤدي إلى تطوير المخزون اللغوي"⁽⁸⁷⁾

2. سد احتياجات الجاهل التعبيرية:

ويشير الدكتور عبد الصبور شاهين إلى ذلك قائلاً: " اللغة الإعلامية المعاصرة التي تتأثر باللغات المختلفة بما فيها اللغة الإنجليزية والتي صاغها الصحفيون واللغويون عبر الترجمة تتصف بصفتين الأولى : أنها مرنة ونعنى بالمرونة توافر ذخيرة من الكلمات والعبارات تيسر لمن يستخدمها أن يعبر عما يريد بطرق متعددة ، والثانية : أنها موائمة لمتطلبات التعبير العصري ."⁽⁸⁸⁾ و تحدثت الدكتورة ليلى خلف السبعان إلى ذلك قائلة: "إن الحاجة إلى التعبير عن متطلبات حضارية جديدة أو وجدت بعض الألفاظ والتراكيب التي تعبر عن مسيات حضارية مستحدثة من حيث درجة شيوع الصيغ الصرفية، وأنماط الجمل المستحدثة و تعتبر هذه التعابير و التراكيب مخزوناً لغوياً كبيراً للغة العربية التي بدأت تتأثر باللغة الإنجليزية في الدول العربية،"⁽⁸⁹⁾

3. إمداد الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة:

تحدث الدكتور عبد العزيز شرف عن ذلك بقوله: "إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية ينتج عن وضع الكلمات والمصطلحات والمفردات الحديثة التي تساعد على اللغة الفصحى للتعبير عن جديد الحضارة وما زالت جهود اللغويين والباحثين والمترجمين والكاتبين تتواصل في هذا السبيل ويظهر إنتاجها فيما تنشر الصحف من أنباء و رسائل".⁽⁹⁰⁾ وقالت بريهان قنق في هذا الصدد: "الكثير من الكلمات والمصطلحات دخلت وسكنت ثنائياً لغتنا العربية إثر تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية، ليس في ذلك عيباً أو نقيصة، ولا أجد غضاضة في استخدامها إنما يعتبر ذلك بمثابة إمداد اللغة الفصحى بكلمات الحضارة والحياة اليومية"⁽⁹¹⁾

4. تيسر للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم والاندماج فيه

يشير الدكتور عبید بن سعید الشقصي. حيث قال: "إن اللغة العربية التي تتأثر باللغة الإنجليزية تعتبر إحدى وسائل تقارب بين الشعوب والحضارات وتساعد على التفاهم مع العالم والاندماج فيه"⁽⁹²⁾ ويفيد بيان صادر عن مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية بالولايات المتحدة بأن التنوع اللغوي الذي

يبرز نتيجة لتأثير لغة على لغة أخرى يعتبر عامل التفاهم بين الأمم والشعوب. "يكون التنوع اللغوي الذي يبرز نتيجة لتأثير لغة على أخرى مثل تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية عامل استقرار وتفاهم بين الأمم والشعوب،"⁽⁹⁵⁾

الانعكاسات السلبية

تشمل الانعكاسات السلبية ما يلي:

1. الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية

ويتحدث الدكتور كمال بشر عن ذلك بقوله: "إن استعمال اللهجات العامية وإدخال كلمات اللغة الإنجليزية اللغة العربية رغم تواجد بدائل عربية لها لا بد إن عاجلاً وإن آجلاً من أن يصيب الأمة في وحدتها ومن أن يزلزل أقدامها ويودي بكيانها وشخصيتها إضافة إلى الترويج للأخطاء اللغوية"⁽⁹⁶⁾ ويدين الدكتور أحمد بن نعبان ذلك بقوله: "وإلى جانب منافسة اللغة العربية باللغات الأجنبية بما فيها اللغة الإنجليزية على الصعيد الجامعي، توجد منافسة أخرى للغة العربية على الصعيد العملي والأدبي والإعلامي من قبل اللهجات العامية والأخطاء اللغوية التي يتم شيوعها بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية،"⁽⁹⁷⁾

2. نشر ظاهرة المسخ اللغوي:

ويمكننا ملاحظة المسخ اللغوي من خلال بعض الإعلانات التي أشار إليها الدكتور كمال محمد بشر. وهي: "بيبي كير (Baby Care) أى رعاية الطفل وماى فير ليدى (My Fair Lady) أى سيدتى الجميلة وهاى أند توب (High and Top) أى الرفيع والقيمة وشوبنج سنتر (Shopping Center) أى المركز التجارى"⁽⁹⁸⁾ وأضاف الدكتور كمال بشر بقوله: "وأما أسماء شركات السياحة والفنادق فهي تمثل القيمة في هذا الترويج مثل "هاني مون (Honey Moon) أى شهر العسل و أطلانتيك تورز (Atlantic Tours) أى سياحة أطلانتك و هوليدى إن (Holiday Inn)"⁽⁹⁹⁾

3. ترويج الأزواجية بين اللغة الفصحى والإنجليزية

ويشير القاضي حيدر سعيد العرفي إلى ذلك بقوله: "إن العرب انقسموا حول لغتهم إلى فريقين: فريق يناصر اللغة العربية الفصحى، وفريق آخر يريد مسخ اللغة العربية عبر ترويج الأزواجية بين اللغة الفصحى والإنجليزية وجعلها ألعوبة بيد خصومها، كي يتمزق شملها،" (98) وأكد الدكتور أحمد مطلوب على ضرورة التشريع اللغوي للحفاظ على سلامة اللغة العربية من الإزدواجية: "إن التشريع اللغوي ضروري للحفاظ على سلامة اللغة العربية من الإزدواجية، ليكون سنداً للعاملين في حقها ودعماً للجامع والمؤسسات ووسائل الإعلام." (99)

المقارنة بين الانعكاسات الإيجابية والسلبية

وبالمقارنة بين الانعكاسات السلبية والإيجابية نجد أن الانعكاسات السلبية أكثر من الانعكاسات الإيجابية ومن ثم يجب وضع الاستراتيجية التي تساهم في توقف أو تقليص تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية وأما الاعتراض الموجه إلى اللغة العربية بأنها ليست قادرة على مواكبة العصر الحديث، وفي الواقع أن هذا الاعتراض ليس له حقيقة ولا أساس له، فلنلاحظ ما قاله الدكتور جميل حمداوي في هذا الصدد: "إن اللغة العربية صالحة لأن تكون وعاء حاملاً للعلوم والتكنولوجيا، والدليل على ذلك أنها بفخامة ألفاظها وجزالة كلماتها كانت لغة العلم والفنون والآداب في العصر العباسي يقبل عليها الأجانب لتعلمها ومدارستها والبحث من خلالها، كما كانت اللغة المفضلة لكثير من الشعوب والأجناس كفارس والأندلس ودول الغرب الإسلامي. ولقد انتقلت كثير من المؤلفات والمصنفات إلى أوروبا باللغة العربية، وتم نقل محتوياتها وتمثل مضامينها عن طريق الترجمة كما فعل كثير من العلماء والمستشرقين الغربيين مع ابن رشد وابن سينا والخوارزمي وابن النفيس." (100)

وللأسف الشديد أن البعض يقومون باستخدام كلمات الإنجليزية في اللغة العربية رغم تواجد بدائل عربية لها ويشير الدكتور أحمد بن محمد الضبيب إلى بعض الصور لاستخدام الناس بكلمات الإنجليزية بقوله: "ومن صور استخدام الناس باللفظ الأجنبي مع وجود البديل كلمة Mobile وهي تعني الهاتف

الجوال، فيان كثيرا من الناس في البلاد العربية يستعملون هذا اللفظ الأجنبي مع وجود أربعة أسماء عربية متوفرة هي: الجوال، والنقال، والمحمول والخلوي فلم نعرف كلمة "تلغراف" التي شاعت في البلاد العربية، وإنما استعملنا منذ البداية كلمة "برق"،⁽¹⁰¹⁾

فنستعرض بعض البدائل العربية للكلمات الإنجليزية التي تم دخولها اللغة العربية مثل "باي باي (Bye أي إلى اللقاء" و"ترم" (Term) أي "فصل دراسي" و"تلفون" (Telephone) أي "هاتف" و"سندوتش" (Sandwich) و"كاريكاتير" (Caricature) أي "رسم ساخر" و"كتالوج" (Catalog) أي "كتاب معروضات" و"موتور" (Motor) أي "محرك" و"موديل" (Mode) و"ميكروفون" (Microphone) و"دكتاتور" (Dictator) أي "طاغية أو مستبد"⁽¹⁰²⁾

وهناك إعلانات مختلفة تكتب باللغة الإنجليزية رغم تواجد بدائل عربية لها هي:

١. ماجيك هاندز: Magic Hands الأيدي الساحرة

٢. ماجيك تاتش: Magic Touch اللمسات الساحرة

٣. برايت شوز: Bright Shoes الحذاء اللامع⁽¹⁰³⁾

وإن هناك بعض الناس الذين يقومون بمزج اللغة العربية والإنجليزية يطلق عليهم مجازاً اسم "العربيون" حيث يقولون أثناء حديثهم العام ونقاشاتهم مع أصدقائهم Bye مع السلامة، see you وأشوفك في parking وطمى كيف baby وأمه⁽¹⁰⁴⁾

اتضح الأمر مما سبق بأن هناك عدة كلمات دخلت اللغة العربية رغم تواجد بدائل عربية لتلك الكلمات ويفهم من هنا أيضاً بأن اللغة العربية قادرة على مواكبة العصر الحديث وتوضح ذلك "عاشقة الجنان" بقولها: "وفي الواقع أن اللغة العربية التي حملت بذور العلوم والاختراعات وهي قادرة على العطاء وعلى مواكبة العصر. بمختلف مستحدثاته والدليل على هذا إن الله عز وجل اختارها لتكون لغة القران الكريم ليكون باللغة العربية من دون جميع اللغات وذلك لأنها لغة ثرية وخصبة وفيها مجال واسع للتعبير"⁽¹⁰⁵⁾

واتضح الأمر مما سبق بأن الانعكاسات السلبية التي تظهر بسبب تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية أكثر من الانعكاسات الإيجابية له ومن ثم يجب علينا اتخاذ الخطوات الفعالة التي تمنع من تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية وتحث استخدام الكلمات العربية بدلاً عن الكلمات الإنجليزية وإنه من الضروري أن يتم الاجتناب عن استخدام كلمات اللغة الإنجليزية إذا كانت هناك بدائل عربية موجودة، علاوة على ذلك يجب بذل الجهود لتعزيز مكانة اللغة العربية، وتنشيط دورها في مواجهة التحديات التي تحيط بها وكذلك يجب على الدول العربية أن تقوم باتخاذ الخطوات الجادة تجاه تنمية الوعي اللغوي لدى المجتمع وتبين له أهمية دور اللغة في حياته لكي يتم الصريف عن كلمات تنسرب من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية وإضافة إلى ذلك إنه من الضروري أن يتم بذل الجهود للتنسيق بين كافة الجامعات اللغوية لكي تتم الاستفادة من الإنجازات التي تحققت مختلف الجامعات في المجال اللغوي فيمكن من خلال ذلك أن تتم حماية اللغة العربية من الانعكاسات السلبية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على العربية الإعلامية والحفاظ على اللغة العربية.

دور الجامعات اللغوية في جعل اللغة العربية مواكبة متطلبات العصر الحديث

وفي ظل عصر العولمة والتكنولوجيا وتقنية المعلومات ووسائل الإعلام الحديثة تقوم الجامعات اللغوية العربية بما فيها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومجمع اللغة العربية بدمشق ومجمع اللغة العربية بالأردن ومجمع اللغة العربية بالأردن ببذل جهودها في دعم اللغة العربية وتطويرها وتشجيعها وتحديثها حتى تستطيع الوفاء بمتطلبات العصر- واحتياجاته من قبل المؤسسات اللغوية والثقافية والتعليمية والعلمية.

وأوضح الدكتور أحمد مختار عمر دور الجامعات اللغوية بقوله: "قامت الجامعات بتبني سياسة جديدة في التعامل مع مشكلات اللغة وسعيها الحثيث إلى نشر جهودها وأنشطتها السنوية المتعلقة بالتصويب اللغوي وإدخال ألفاظ جديدة في اللغة وتيسير القواعد"⁽¹⁰⁶⁾ يوضح حسين حمدان العساف دور الجامعات اللغوية في تطوير اللغة العربية حيث يقول: "إن دور المجمع محدد واضح هو النهوض باللغة العربية

وتجديدها بما يمكنها من مواكبة العصر- والتصدى للغزو اللغوي الغربي من خلال مؤلفاته وإنجازاته اللغوية أما الترويج لإنجازات المجمع وتداول ألفاظه فليست مسؤوليته، وإنما هي مسؤولية الدول بمؤسساتها المختلفة لاسباب التربوية والإعلامية والثقافية، ويؤخذ على الدولة تقصيرها الشديد في هذا المجال، ويبدو أنها في واد ومجمعها في واد آخر"⁽¹⁰⁷⁾.

ويتضح من هناك بأن هناك حاجة ماسة إلى تفعيل دور المجمع اللغوية في تنمية اللغة العربية و تطويرها لهواكبة متطلبات العصر- الحديث، عصر- ثورة المعلومات والاتصالات وتدفق المعلومات ويساهم ذلك في منع أو تقليص تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية وبناء عليه تتم إعادة اللغة العربية إلى مكانتها.

نتائج البحث

تتبعين نتائج البحث من خلال النقاط التالية:

- 1- إن قضية التأثير بين مختلف اللغات تعتبر أهم القضايا الشائكة التي ناقشها مختلف اللغويين والفلاسفة ورجال الفكر والأكاديميين.
- 2- إن قضية تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تعتبر من أهم القضايا التي تعاني منها دول العالم العربي حالياً.
- 3- هناك عدة العوامل التي تتسبب في تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية بما فيها العوامل الاجتماعية والتاريخية والتعليلية والثقافية واللغوية والاقتصادية.
- 4- ونتيجة لتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تتسرب عدة كلمات ومفردات ومصطلحات و تعابير من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الإعلامية في مختلف المجالات بما فيها مجال السياسة مثل إنتربول (Interpol) وبروتوكول (Protocol) و دكتاتور (Dictator)

⁵ يبرز تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات والكمبيوتر والانترنت أكثر مقارنة للمجالات الأخرى عبر نقل عدة كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل فيديو (Video)

⁶ وكذلك يبرز تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في مجال الدعاية عبر تسرب عدة كلمات اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل جولدن جروب (Golden Group) وشوبنغ أركيد (Shopping Arcade)

⁷ كما تؤثر اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في مجال الطب حيث يتم تسلسل مختلف الكلمات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثل أنفلونزا (Influenza) وإنزيم (Enzyme) وبكتيريا (Bacteria) وتيفود (Typhoid) وفيتامين (Vitamin).

⁸ إن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية تنتج عن الانعكاسات السلبية بما فيها الترويج للأخطاء اللغوية واللهجات العامية ونشر ظاهرة المسخ اللغوي عبر إدراج الكلمات الإنجليزية في اللغة العربية.

⁹ كما تبرز الانعكاسات الإيجابية مثل تطوير وتنمية المخزون اللغوي وسد احتياجات الجماهير التعبيرية وإمداد اللغة العربية الفصحى بألفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة وتيسير للفرد والمجتمع سبل التفاهم مع العالم والاندماج فيه والمساهمة في زيادة المبتكرات.

¹⁰ عندما نقوم بالمقارنة بين الانعكاسات السلبية والإيجابية الناتجة عن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية نستنتج إلى أن الانعكاسات السلبية أكثر من الانعكاسات الإيجابية.

¹¹ تمت نشأة عدة الهجاء اللغوية إلا أن هناك حاجة ماسة إلى تفعيل دور هذه الهجاء اللغوية في سلامة اللغة العربية والحفاظ على كيانها إضافة إلى جعل اللغة العربية قادرة على التفاعل مع متطلبات وتطورات العصر الحديث، عصر التكنولوجيا وثورة التقدم والمعلومات.

التوصيات والمقترحات

ويمكن أن نحدد مجموعة من التوصيات والمقترحات ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- 1- يجب على الحكومات العربية أن تقوم باتخاذ الخطوات الفعالة لتقليص تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية الإعلامية.
- 2- الضرورة إلى اتخاذ الخطوات الفعالة لتفعيل البجامع اللغوية العربية والمؤسسات الساهرة على التعريب ونشر اللغة العربية وثقافتها.
- 3- التأكيد على ضرورة الاستفادة من أعمال وأبحاث هذه البجامع اللغوية في تعريب مختلف المصطلحات والكلمات والمفردات لسد المتطلبات اللغوية في العصر الحديث.
- 4- الدعوة إلى تعريب حقيقي للمعارف العلمية والتقنية بدلاً من الترجمة الحرفية السطحية.
- 5- استخدام اللغة العربية في كل أسلاك التعليم والوعي بأهمية هذه اللغة وقدرتها على المواءمة والمسايرة لكل مستجدات العلم والتكنولوجيا.
- 6- خلق رؤية إستراتيجية أو وضع خطة مستقبلية لتطوير اللغة العربية وتهذيبها وترقيتها وتحسين أساليبها والعمل على نشرها.
- 7- السهر على تكوين أساتذة الجامعات باللغة العربية وخاصة الذين تلقوا معارفهم في المراكز الأجنبية أو تابعوا دراساتهم العليا في جامعات الغرب.
- 8- الاعتماد على قدراتنا الذاتية واحترام خصوصياتنا الحضارية والثقافية.
- 9- تفعيل دور وسائل الإعلام والإعلان لخدمة اللغة العربية وتطويرها وجعلها لغة التداول والحوار.
- 10- فرض اللغة العربية في مؤسساتنا الاقتصادية والإدارية والتربوية والملتقيات والمؤتمرات العلمية والسياسية.
- 11- إنشاء كليات ومراكز ومعاهد تهتم باللغة العربية وتسهر على تطويرها وتحسين طرائق تعلمها للعرب والمسلمين.
- 12- تشجيع كل أفراد الأمة على الاختراع والاكتشاف والإبداع والعمل والإنتاج؛ لأن اللغة تتقدم بتقدم الفكر وتنحط بانحطاطه.

¹³- تخصيص الجوائز المادية والمالية للباحثين العرب والمسلمين وحتى للأجانب على غرار جائزة نوبل بشرط أن يوظفوا اللغة العربية.

¹⁴- توفير مطابع كافية لنشر الكتب العلمية والتقنية باللغة العربية، والإكثار من دور التوزيع في كل مناطق العالم العربي والإسلامي لمحاربة الأمية والمسح اللغوي.

¹⁵- توفير مكتبات ومصادر ومراجع باللغة العربية في مجال العلوم والتقنيات أثناء إعداد البحوث والدروس والمحاضرات والرسائل والأطاريح الجامعية.

¹⁶- ربط اللغة العربية بالتكنولوجيا الرقمية وشبكة الاتصالات الأرضية والفضائية المتطورة.

¹⁷- العمل على فرض اللغة العربية في المحافل الدولية والمنظمات التابعة للأمم المتحدة.

¹⁸- الضرورة لبذل الجهود المكثفة لتنمية مشاعر الاعتزاز باللغة العربية والانتماء إليها.

¹⁹- يتم الاهتمام بتعميم المصطلحات العربية والعربية في البلدان العربية والإسلامية وإصدار مختلف المعاجم المختصة في كافة حقول العلوم والمعارف والاحتياجات القانونية والتربوية.

²⁰- ضرورة إنشاء أكاديميات للتعريب لوضع مختلف المصطلحات العلمية مع مراعاة القواعد الأساسية للغة العربية وذلك سد متطلبات العصر الحديث.

²¹- الاهتمام بإقامة الندوات لمناقشة عوائق تعوق عملية تطوير وتنمية اللغة العربية.

²²- القيام بمحلات توعية جماهيرية شاملة لتقليص تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية.

²³- دعم تعليم اللغة العربية في المناطق الإسلامية غير الناطقة بها على اعتبار أن ذلك متطلب شرعي لكافة المسلمين.

²⁴- إحياء الفصحى على ألسنة العامة بدلاً من اللهجات الدارجة وازدواجية اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية،

²⁵- العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون العصرية.

²⁶- اتخاذ الخطوات تجاه التنسيق بين الجهود التي تبذلها الجامعات العلمية واللغوية والثقافية في تطوير اللغة العربية حسب متطلبات العصر الحديث.

²⁶- بذل الجهود المكثفة للحفاظ على كيان اللغة العربية والنهوض بها لكي تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة.

ونستخلص مما سبق بأن تأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية تعتبر من أهم القضايا التي تعاني منها دول العالم العربي والمتحدثين باللغة العربية في مختلف دول العالم ويمكن معالجة هذه القضية عبر هذه المقترحات والتوصيات ولا يمكن ذلك إلا أن تكون هناك إرادة حقيقية فاعلة في تنفيذ التوصيات والمقترحات التي تخص تنمية اللغة العربية وتطويرها ودعمها في الواقع العملي والإجرائي لتستجيب لكل مستجدات التطور العلمي والتكنولوجي لكي لا تصبح مجرد شعارات أو مجرد حبر على ورق.

الحواشي والمراجع:

- ¹ - سورة الفرقان: 25، 72.
- ² - سورة فصلت: 41، 26.
- ³ - الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، قم-إيران، مطبعة باقرى، عام 1414 هـ، 3/ 1642.
- ⁴ - داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب فضل الجمعة، رقم الحديث: 887 و مسند أحمد: رقم الحديث: 9744.
- ⁵ - مسلم، النيسابوري، الصحيح لمسلم، كتاب الجمعة، باب فضل من استمع وأنصت في الخطبة، رقم الحديث: 1419، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي دون تاريخ و سنن ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الرخصة في الغسل، رقم الحديث: 1080.
- ⁶ - منظور الأفريقي، لسان العرب، بيروت-لبنان، دار صادر، عام 1991م، 15/ 250.
- ⁷ - داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب فضل الجمعة، رقم الحديث: 887 و مسند أحمد: رقم الحديث: 9744.
- ⁸ - الزبيدي، مهدي مرتضى الحسيني، تاج العروس، بيروت-لبنان، دار الفكر، عام 1994م، 20/ 154.
- ⁹ - جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، بيروت-لبنان، دار الكتب العربي، دون تاريخ، 33/1.
- ¹⁰ - خلدون، عبد الرحمن بن مهدي الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، بيروت-لبنان، دار القلم، 1984م، 417.
- ¹¹ - تشومسكي، نعوم، آفاق جديدة في دراسة اللغة والذهن، ترجمة حمزة بن قبلان المزيبي القاهرة-مصر، المجلس الأعلى للثقافة، عام 2005م، 24.
- ¹² - منصور، أحمد، عبد المجيد، علم اللغة النفسي، الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، دون تاريخ، 36.
- ¹³ - شرف، عبد العزيز، المدخل إلى وسائل الإعلام، القاهرة-مصر دار الكتاب المصري، عام 1999م، 228.
- ¹⁴ - كرم، جان جبران، المدخل إلى اللغة العربية، بيروت، لبنان، دار الفكر العربي، بدون تاريخ، 83.
- ¹⁵ - شرف، عبد العزيز، اللغة العربية والفكر المستقبلي، بيروت-لبنان، دار الجيل، دون تاريخ، 45.
- ¹⁶ - سورة الأنفال: 8، 60.
- ¹⁷ - منظور الأفريقي، لسان العرب، بيروت-لبنان، دار صادر، عام 1991م، مادة: علم.
- ¹⁸ - سورة يوسف: 12، 55.
- ¹⁹ - الفراهيدي، خليل بن أحمد، كتاب العين، قم-إيران، مطبعة باقرى، عام 1414 هـ، 2/ 1274.
- ²⁰ - إمام، إبراهيم، الإعلام والاتصال بالجهاهير، القاهرة-مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، عام 1969م، 78.
- ²¹ - ربيع، حامد، الحرب النفسية في المنطقة العربية، القاهرة-مصر، عالم الكتب، عام 1987م، 56.
- ²² - حسين، سمير محمد، الاعلام والاتصال بالجهاهير، القاهرة، مصر، عالم الكتب، عام 1984م، 97.
- ²³ - وافي، عبد الواحد، اللغة والمجتمع، القاهرة-مصر، دار العلم، عام 1998م، 29.

- 24- مقال لمحسن شبير محمدى بعنوان " اللغة والحضارة " <12_06_2006> (<http://www.hawzah.net/Per/Script/Magazine.asp>)
- 25- المصدر السابق.
- 26- المصدر السابق.
- 27- عبد العزيز، محمد، المدخل إلى اللغة، القاهرة- مصر، دار الفكر، دون تاريخ، 279.
- 28- وافي، على عبد الواحد، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، القاهرة- مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر، عام 2003م، 69.
- 29- وافي، على عبد الواحد، فقه اللغة، القاهرة، مصر نهضة مصر للطباعة والنشر، عام 2002م، 24.
- 30- مقال لعمر هزيمة بعنوان " عوامل تطوير اللغة العربية " <27_05_2006> (<http://www.ulum.nl/c119.html>)
- 31- مقال لحسين حمدان حول " لغتنا والتحديات الراهنة " <30_12_2007> (<http://www.diwanalarab.com/spip.php?article8764>)
- 32- مقال ليوسف حول " نظرية المعلومات و تقنية المعلومات " <07_02_2007> (<http://www.alafkar.org/news.php?action>)
- 33- مقال لمحسن بعنوان " اللغة والحضارة " <05_09_2007> (<http://www.hawzah.net/Per/Script/Magazine.asp>)
- 34- المصدر السابق
- 35- أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، بدون تاريخ، ص 265
- 36- ورقة قدمها سامي الشريف في المؤتمر الأول لعلم اللغة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة 2002 م بعنوان: "اللغة العربية في وسائل الإعلام". <18_09_2007> (<http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643>)
- 37- محاضرة شوشة بعنوان " اللغة العربية في القنوات الفضائية عام 2003 م " <30_08> (<http://www.majma.org.jo/>)
- 38- مقال للضبيب بعنوان " اللغة العربية في عصر العولمة " <21_09_2007> (<http://213.136.192.26/2000/jaz/nov/19/ar3.htm>)
- 39- المصدر السابق.
- 40- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، القاهرة- مصر، عالم الكتب، عام 1988 م، 35.
- 41- المعجم الوسيط: ص 5.
- 42- موقع "الإسلام" <11_08_2007> (www.islammemo.cc)
- 43- حجازي، محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة- مصر، دار غريب للطباعة، عام 1993م، 56
- 44- وافي، على عبد الواحد، اللغة والمجتمع، القاهرة- مصر، دار العلم، عام 2005م، 21
- 45- مقال لمحسن بعنوان " اللغة والحضارة " <23_08_2007> (<http://www.hawzah.net/Per/Script/Magazine.asp>)
- 46- أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، القاهرة- مصر، دار الفكر، عام 2004م، 150.
- 47- نهاد، موسى، اللغة العربية في العصر الحديث، لبنان- بيروت، دار القلم، عام 2004م، 34.
- 48- مقال لهادي حول " جدلية التأثير والتأثر في الألسنة " (<http://www.nosos.net/index.php?act=news&sec>)

⁴⁹ - مقال لـ تعمان حول "واقع العربية في أجهزة الإعلام" <23_05_2007> <http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue>

⁵⁰ - المصدر السابق.

⁵¹ - خليل، حلمي، المولد، القاهرة- مصر، دار التراث، عام 2005م،³⁴

⁵² - <07_04_2007> <http://www.wataonline.net/site/modules/newbb/viewposte>

⁵³ - جريدة الجزيرة، العدد: 12780، التاريخ: 19 أبريل، عام 2007م، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

⁵⁴ - جريدة العرب الاقتصادية، العدد: 5208، التاريخ: 21 مايو، عام 2008م، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

⁵⁵ - جريدة الصحوة، العدد: 9968، التاريخ: 7 يونيو، عام 2007م، الصادرة عن اليمن.

⁵⁶ - صحيفة الشورى، العدد: 1179، التاريخ: 6 فبراير، عام 2006م، الصادرة عن اليمن.

⁵⁷ - جريدة الرياض، العدد: 13451، التاريخ: 12 فبراير، عام 2007م، الصادرة عن المملكة العربية السعودية.

⁵⁸ - المصدر السابق، العدد: 9987، التاريخ: 18 مارس، عام 2006م،.

⁵⁹ - جريدة البلاد السعودية، العدد: 1985، التاريخ: 17 يناير، عام 2008م،

⁶⁰ - جريدة العرب الاقتصادية، العدد: 4207، التاريخ: 18 يناير، عام 2005م.

⁶¹ - الدخيل في العامية للدكتور عبد الصبور شاهين: ص 111.

⁶² - جريدة الجزيرة، العدد: 12690، التاريخ: 23 مايو، عام 2006م.

⁶³ - صحيفة البيان، العدد: 10073، التاريخ: 26 يناير، عام 2008م.

⁶⁴ - صحيفة الاتحاد، العدد: 11880، التاريخ: 20 يناير، عام 2008م.

⁶⁵ - نادي دبي للصحافة، العدد: 1188، التاريخ: 24 يونيو، عام 2006م. الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة.

⁶⁶ - المصدر السابق

⁶⁷ - المصدر السابق.

⁶⁸ - جريدة اليوم، العدد: 1631، التاريخ: 11 فبراير، عام 2007م.

⁶⁹ - صحيفة الإمارات اليوم، العدد: 1378، التاريخ: 19 أغسطس، عام 2007م.

⁷⁰ - جريدة الشرق الأوسط، العدد: 10639، التاريخ: 14 أكتوبر، عام 2005م.

⁷¹ - صحيفة أخبار العرب، العدد: 2603، التاريخ: 15 يونيو، عام 2007م.

⁷² - المصدر السابق.

⁷³ - تم جمع هذه الكلمات خلال الاستفادة من "المورد" لـ بنير البعلبيكي.

⁷⁴ - خليل، حلمي، المولد، القاهرة- مصر، دار الفكر، عام 2000م،²¹⁷.

- ⁷⁵ - دراسات في اللغة للدكتور إبراهيم سامرائي: ص 242-256، مطبعة العائى، بغداد، عام 1961 م
- ⁷⁶ - <http://www.atida.org/forums/showthread.php?t=67> <23_01_2006>
- ⁷⁷ - <http://www.atida.org/forums/showthread.php?t=67> <04_11_2007>
- ⁷⁸ - المصدر السابق
- ⁷⁹ - المصدر السابق
- ⁸⁰ - المصدر السابق
- ⁸¹ - المصدر السابق
- ⁸² - شاهين، عبد الصبور، الدخيل في العامية، القاهرة- مصر، دار العلم، عام 2004 م، ²²⁶.
- ⁸³ - عمر، أحمد مختار، البحث اللغوى، القاهرة- مصر، دار الفكر العربى، عام 2003 م، ³⁴¹.
- ⁸⁴ - عبد العزيز، محمد حسن، مدخل إلى اللغة، القاهرة- مصر، دار التراث، عام 20012 م، ¹²².
- ⁸⁵ - شرف، عبد العزيز، اللغة العربية والفكر المستقبلى، لبنان- بيروت، دار العلم، عام 20012 م، ¹²⁴.
- ⁸⁶ - صحيفة الجهاد الجزائرية، العدد: 184، التاريخ 17 إبريل عام 1985 م.
- ⁸⁷ - المصدر السابق.
- ⁸⁸ - شاهين، عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، القاهرة- مصر، دار الفكر، عام 2008 م، ²¹⁰.
- ⁸⁹ - كلمة ألقته خلف السبعان بعنوان " اللغة العربية في وسائل الإعلام " في المؤتمر الذى انعقد في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة خلال الفترة 17، 18، 2002 م. <26_07_2008> ¹³⁶⁴³ (<http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=13643>)
- ⁹⁰ - شرف، عبد العزيز، المدخل إلى وسائل الإعلام، بيروت- لبنان، دار التراث العربى، عام 2005 م، ²³⁸.
- ⁹¹ - مقال لبريهان حول " اللغة العربية عبر الانترنت ". <04_07_200> (<http://www.aslim.org/vb/showthread.php?t=67>)
- ⁹² - كلمة عبید الشقى حول الترجمة وحوار الحضارات ". <21_02_2007> ²⁶² ²⁵⁹ ⁴⁸ (http://www.nizwa.com/volume48/p259_262.html)
- ⁹³ - مؤسسة الإمام الشيرازى العالمية بأمريكا <12_05_2007> (<http://www.annabaa.org/nbanews/44/257.htm>)
- ⁹⁴ - بشر، كمال محمد، خاطرات- مؤتلفات في اللغة والثقافة، لبنان- بيروت، دار الفكر، عام 2014 م، ⁶³.
- ⁹⁵ - مقال لتعبان حول " واقع اللغة " <17_05_2008> (http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe/p6.htm)
- ⁹⁶ - بشر، كمال محمد، خاطرات- مؤتلفات في اللغة والثقافة، لبنان- بيروت، دار الفكر، عام 2014 م، ¹⁷⁶.
- ⁹⁷ - المصدر السابق
- ⁹⁸ - كلمة حيدر في ندوة " اللغة والإعلام " <07_04_2008> (&sn=27) (http://www.golan67.com/show/zhraa/print_zhraa.asp?sn=27)
- ⁹⁹ - كلمة أحمد حول « التشریح اللغوى » <17_04_2008> (&sn=27) (http://www.golan67.com/show/zhraa/print_zhraa.asp?sn=27)

¹⁰⁰ - المصدر السابق.

¹⁰¹ - مقال الضبيب بعنوان " اللغة العربية في عصر العولمة " <13_09_2008> (<http://213.136.192.26/2000jaz/nov/19/ar3.htm>)

¹⁰² http://anasmf.maktoobblog.com/478356/-<20_11_2008>

¹⁰³ ibid -

¹⁰⁴ http://www.islamtoday.net/articles/show_articles_content.cfm?<11_07_2008>-

¹⁰⁵ - مقال الجنان حول " الأثر الثقافي للفظ الأجنبي " <25_12_2008> <http://www.moslimway.com/vb/archive/index.php/t->

¹⁰⁶ - محاضرة أحمد حول " الانحراف اللغوي " <25_01_2008> <http://www.arabicacademy.org.eg/admin/PrintingUpload/>

¹⁰⁷ - http://www.diwanalarab.com/spip.php?article<8764>sss<11_12_2008>-